وليس في بقية اسما النجوم ما يناسب القافية الا هو والمراد
المتكلم على النجوم مطلقا فيدخل في ذلك الكواكب
الثمانية والعقدتان وهما المسميان عندهم بالراس
والذنب ويعبرون عنهما بالجوزهر والكوزهير
وفي البيت من انواع البديع الطباق بين التصديق
والتكذيب وفيه المقابلة كما تقدم لان البيت في قوة
قوله صدق الشرع ولا تكذب به وكذب المنجم ولا تصدقه
وهو على راي قال رحمه الله

حارت الافكار في قدرة من ۞ قد هدانا سبلنا عز وجل

قوله حارت الافكار اي ترددت ولم تجزم فيه لشي لا
نفيا ولا اثباتا والافكار جمع فكر وتقدم معناه
قريبا وقوله قد هدانا هو الله تعالى والقدرة
صفة من صفات الذات العلية وتسمى صفات
المعاني والقدرة صفة ازلية تتاتى بها ايجاد كل
ممكن واعدامه على وفق الارادة والحياة وقعت
في متعلقات القدرة وهي المقدرات والتقدير
حارت الافكار في المقدورات لا في القدرة نفسها
والمراد الموجودات لان النفس لا تتوجه الا
للموجود الممكن واما الممكن الذي ما ظهر الا من كتم
الغيب والعدم لا تطمع فيه النفس غالبا فقد حارت
الافكار والعقول والالباب في خلق السموات والارض
وما فيها وفي عوالم البر والبحر واذا تامل العاقل
الكامل العقل في ذلك يتحير عقله ويدهش لبه قال

الله

الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض اي في مخلوقاتهما وما فيهما
فلما لم يصلوا الى المعرفة والى الحكم التي خلقت
الموجودات لها رجعوا الى الله بالادب قائلين
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك تنزهت من ان
تفعل شيا عبثا فقنا عذاب النار المعلومة قال
سيدي عمر بن الفارض

فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى ۞ وان لم تكن افعالهم بالسديدة

وقوله قد هدانا اي ابان لنا سبل الهداية والسداد
واوصلنا الى سبيل الرشاد اذ الهداية مفسرة بالابانة
او الايصال اي السبيل الذي اوصلنا اليها الله ونحن فيها
الان وهي ما نحن عليه من دين الاسلام ومن اجل
ذلك اضافها بقوله سبلنا اي معاشر المسلمين وقوله
عز اي ان يناله احد او يدرك حقيقته وكنهه او كنه
صفة من صفاته وقوله وجل عطف على عز اي جل ان
يلحقه شي من النقايص او سمات المخلوقين تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا قال رحمه الله

كتب الموت على الخلق فكم ۞ فل من عرش وافنى من دول

قوله كتب فعل ماض وفاعله ضمير راجع اليه في البيت
قبله يحتمل الكتابة المعلومة اي كتب بقلم القدرة في
اللوح المحفوظ فلا يتغير ولا يتبدل وهي بمعنى فرض

Copyright © King Saud University